مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

الأعْرَاضُ الْمُبَكِّرَةُ لَدَى الأطْفَالِ ذَوِي اضْطِرَابِ طَيفِ التَّوَحُّدِ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ أَوْلِيَاءِ أُمُورِهِمْ

إعداد

أ/ دره صالح محمد النجيدي
ماجستير تدخل مبكر قسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية
haasiri@uqu.edu.sa

د. هوازن أحمد العسيري
أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية
Durrah.saleh@gmail.com

المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأعْرَاضُ الْمُبَكِّرَةُ لَدَى الأطْفَالِ ذَوِي اضْطِرَابِ طَيفِ التَّوَحُّدِ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ أَوْلِيَاءِ أُمُورِهِمْ، وتم ذلك بالاعتماد على المنهج النوعيّ، وجمعت البيانات من خلال مقابلات فردية شبه منظمة مع ثماني مشاركات من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، وتم تحليل البيانات من خلال تحليل الموضوعات. وتوصل البحث إلى وجود أعراض ظاهرة لدى ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ الذين هم دون سن الثانية (المهارات اللُّغَوِيَّة، مهارات التفاعل الاجتماعي، المهارات الحركية، اللغة والتواصل)، وتوصل البحث إلى المؤشرات الدالة على إصابة الطفل بطَيفِ التَّوَحُّدِ من خلال التعرف على الخصائص والسلوكيات لدى الأطفال. وأوصى البحث بنشر التوعية المجتمعية بأعراض اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، والاهتمام بتوفير البرامج التدريبية والتوعوية لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ وتحفيزهم للقيام بأدوارهم وتعاونهم مع مقدمي الرعاية والأخصائيين لمساعدة أبنائهم على اكتساب المهارات المعرفية، والاجتماعية، والحسية والحركية تقوية مهارات اللغة والتواصل.

الكلمات المفتاحية: *المهارات اللغوية، مهارات التفاعل الاجتماعي، المهارات الحركية.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

Early Symptoms in Children with Autism Spectrum Disorder from the Point of View of Their Parents

by

Dorrah Saleh Mohammad Alnejaidi

Master's degree in early intervention, Department of Special Education, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia

Durrah.saleh@gmail.com

DR_Hawazen Ahmad Alasiri

Associate professor at Special Education department, Umm Al-Qura university, Kingdom of Saudi Arabia

haasiri@uqu.edu.sa

Abstract:

The study aimed to identify the early symptoms of children with autism spectrum disorder from the point of view of their parents, this was done by relying on the qualitative approach, and data were collected through individual semi structured interviews with (8) participants from parents of children with autism spectrum disorder, and the data were analyzed through the analysis of subjects. The research found that there are visible symptoms among people with autism spectrum disorder under the age of two (language skills, social interaction, motor skills, visual communication), and the research found indications that a child has autism spectrum disorder by identifying the characteristics and behaviors of children. The research recommended spreading societal awareness of the symptoms of autism spectrum disorder and paying attention to providing training and awareness programs for parents of children with autism spectrum disorder and motivating them to play their roles and cooperate with caregivers and specialists to help their children acquire cognitive, social, motor and sensory skills.

Keywords*: language skills, social interaction, motor skills.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

المقدّمة

تعد عملية تشخيص ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ أمرًا شائكًا، حيث تواجه الأسر العديد من التحديات التي تتعلق بعملية التشخيص، وأبرزها أن الأسرة لا تستطيع الحصول على تشخيص دقيق لأطفالها من ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل دخولهم للمدرسة أو في سنوات مبكرة من عمرهم، ويعزى ذلك إلى عدم وجود آلية تشخيص محددة تتبعها الأسر والأخصائيون معًا في عملية تشخيص اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، وهذا يحد من الحصول على تشخيص دقيق لهذا الاضطراب، وفي بعض الأحيان قد يتعلق الأمر بعدم رضا أولياء الأمور عن التشخيص الذي تلقاه أبناؤهم، وأحيانًا أخرى قد تكون طريقة إبلاغ الأسرة عن نتائج التشخيص –التي تفيد بأن أطفالهم من ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ– هي العائق الأكبر في عملية التشخيص (ميكليدي وستامبولتزي، ٢٠١٦ ,Stampoltzi & Michailidi, 2016).

كما تواجه الأسر تحديات تجعلهم في حاجة شديدة إلى الحصول على دعم مناسب لأطفالهم، ابتداءً من الحاجة للحصول على عملية تشخيص صادقة وحقيقية، والتدخلات التربوية والطبية اللازمة لأطفالهم وأماكن تقديمها، وانتهاءً بمستوى فاعلية وتكلفة هذا التدخل وما يتركه من آثار على الأسرة وعلى الأطفال أنفسهم (عويضة والخطيب، ٢٠٢٠).

بينت نتائج دراسة (التويم، ٢٠٢٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في آراء أفراد عينة الدراسة تُعْزَى إلى متغير المنطقة لصالح الرياض.

وأكدت نتائج دراسة (بيجارانو وآخرين، ٢٠٢٠ (Bejarano at el, 2020)أن أسر الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ غير قادرين على تشخيص أطفالهم والتنبؤ بشكل دقيق بأهم المؤشرات التي تدل على اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ الموجود لدى أطفالهم، لذلك فهم يلجأون إلى المختصين من أجل مساعدتهم على عمليات التشخيص والكشف الْمُبَكِّر عن اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ. ووضحت النتائج أنَّ لدى هذه الأسر آراء سلبية حول الخِدْمَات المقدمة لأبنائهم في أوروبا، بينما أكد المهنيون أنهم أكثر رضا عن تلك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

الخِدْمَات، وفي دراسة (Kalankesh at el, 2020) أكدت النتائج أن أسر الأطفال يحتاجون للمهارات والسلوكيات والاحتياجات الاجتماعية والاحتياجات المالية للتمكن من التعامل مع أطفالهم.

وأوضحت نتائج دراسة(حمدان، ٢٠١٩) أن خبرة أولياء الأمور نحو عملية تشخيص أطفالهم من ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ كانت متوسطة. وأكدت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عملية التشخيص تُعْزَى إلى نوع المؤسسة التي تم تشخيص الاضطراب فيها، وتُعْزَى إلى المؤسسات الخاصة، ولذوي الدخل الاقتصادي المرتفع، وأظهرت دراسة (عويضة والخطيب،٢٠١٩) أن مستوى خبرات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ بالتشخيص في الأردن جاء بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٩). أما عن مستوى خبرتهم في التعليم فقد جاء أيضًا مرتفعًا وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٧)، أمَّا مستوى خبرتهم في العلاج فقد جاء متوسطًا وبمستوى حسابي بلغ (٢.٨٤). وأشارت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تُعْزَى إلى المستوى التعليمي لولي الأمر، وجنس ولي الأمر. والوضع الاقتصادي للأسرة، وأكدت دراسة (الزيود،٢٠١٨) أن معلمات رياض الأطفال أظهرن قدرة على التعرف على أعراض اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ من خلال علامات تحذيرية صنفت في مجالين: الأول هو العلامات التواصلية والتفاعلية والاجتماعية، أما المجال الثاني للعلامات فهي التي تختص بالاهتمامات والأنشطة المحدودة والتكرارية عند الأطفال، ووضحت دراسة (الفايز،٢٠١٨) أن بعض أسر أطفال التَّوَحُّد لا ترسل أبناءها للتشخيص في سن مبكرة من حياتهم، كما بينت النتائج أيضًا أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية نحو الأساليب التي يتبعها الأسر في اكتشاف أطفالهم تُعْزَى إلى متغير التعليم، كما أكدت النتائج أيضًا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتشاف اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ بين استجابات أفراد عينة الدراسة تُعْزَى إلى متغير الجنس ومكان السكن أو عدد حالات التَّوَحُّد في الأسرة، وفسرت دراسة(عبد، ٢٠١٨) أنه توجد مجموعة مظاهر شائعة جدًّا تعد كعلامات واضحة لاضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، ويمكن استخدام هذه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

العلامات لتشخيص هذا الاضطراب، ومن أبرز هذه العلامات اضطراب التواصل اللفظي، وكذلك صعوبة التقليد وصعوبات التكيُّف والعصبية الزائدة والخوف وصعوبات التعبير بالجسد. وأكدت هذه النتائج أيضًا أن نقص تفسير المظاهر السلوكية يؤدي إلى ضعف واضح في مستويات الخِدْمَات العلاجية المقدمة للأطفال.

وتوافقًا مع ما ذُكِر، سعى هذا البحث إلى استمرار عملية التحقيق في معرفة أولياء الأمور بالأعراض الْمُبَكِّرَة لهذا الاضطراب، ولكن ما يميزه هو تفرده بالعينة وهي أولياء أمور ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ في المملكة العربية السُّعُودِيَّة، علاوةً على تركيزه على استخلاص وجهات نظر أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ البحث في مدى معرفتهم بالأعراض الْمُبَكِّرَة التي تظهر على أطفالهم. كذلك يركز البحث الحالي على الكشف الْمُبَكِّر عن اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، وهذه العملية لها فوائد عديدة وآثار إيجابية على عملية العلاج الموجهة لذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ. كما تفرد البحث الحالي بأنه تناول مشكلة البحث بمنهجية نوعية، كما أنه يركز على التعرف على الأعراض المبكرة لذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل سن سنتين.

مشكلة البحث

- ما الأعراض الْمُبَكِّرَة للأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل التشخيص؟
- ما العقبات التي واجهت أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل التشخيص باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ؟
- ما التوصيات المقترحة التي يمكن تقديمها لأولياء أمور ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ التي تسهم في اكتشاف هذا الاضطراب في مرحلة مبكرة؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد الأعراض الْمُبَكِّرَة التي ظهرت على الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل عملية التشخيص من وجهة نظر أولياء أمورهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

٢. التعرف على أهم المعوقات التي تواجه أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ عند تشخيص أطفالهم .

٣. تقديم توصيات ومقترحات تساعد على عملية تشخيص الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ في سن مبكّرة.

أهمية البحث:

لقي تشخيص اضطراب طيف التَّوَحُّد أهمية كبيرة في ميدان التربية الخاصة، حيث يعد من أبرز المشكلات التي واجهت أسر ذوي اضطراب طيف التَّوَحُّد وذوي الاختصاص بهذا المجال لأن أعراض اضطراب طيف التَّوَحُّد متشابهة مع اضطرابات أخرى، ولا يوجد علامات جسدية تدل على هذا الاضطراب (بوبعاية و بابش،٢٠١٨). ومع ذلك فإنَّ مجال تشخيص ذوي اضطراب طيف التَّوَحُّد في سنّ مبكرة لم يلقَ اهتمامًا بحثيًّا كبيرًا (إبراهيم،٢٠٢٠). من هذا المنطلق –من وجهة نظر الباحثة–، تستهدف هذه الدراسة الأطباء والمختصين ومعلمي دور الحضانة ورياض الأطفال وأولياء الأمور، حيث تكتسب الدراسة أهميتها من خلال جانبين أساسيين وهما الجانب النظري والجانب التطبيقي. وهي موضحة على النحو الآتي :

أولًا: الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في النقاط الآتية:

- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها –على حسب علم الباحثة–التي بحثت في الأعراض الْمُبَكِّرَة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوَحُّد من وجهة نظر أولياء أمورهم، حيث تعد هذه الدراسة إثراءً لمكتبة الأبحاث العربية والسُّعُودِيَّة من خلال المعلومات التي تقدمها حول عملية التشخيص الْمُبَكِّر، وتحديد أعراض اضطراب طيف التَّوَحُّد من قبل أولياء أمور الأطفال .
- تسهم هذه الدراسة بتوثيق الأعراض الْمُبَكِّرَة التي تظهر على أطفال ذوي اضطراب طيف التَّوَحُّد قبل سنّ التشخيص به.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

- تدعم هذه الدراسة أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوَحُّد في إزالة الشكوك التي تجول في عقولهم عند وجود مظاهر غير اعتيادية على طفلهم تزيد من أهمية التشخيص المبكّر.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في النقاط الآتية:

- تسهم هذه الدراسة في تحقيق الأهداف المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة التي دعت إليها رؤية المملكة العربية السُّعُودِيَّة ٢٠٣٠ التي أكدت ضرورة الاهتمام بهذه الفئة ورعايتها وبذل جميع الجهود لمساعدتهم لأنهم عنصر فاعل في المجتمع، ودعم أسرهم في المجالات النفسية والمادية والمعرفية .
- تزويد أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوَحُّد بمعرفة الأعراض الْمُبَكِّرَة التي تظهر على أطفالهم.
- دعم الأطباء والمختصين بتوضيح قائمة للأعراض الْمُبَكِّرَة السائدة على عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التَّوَحُّد.
- تزويد معلمي/معلمات الحضانة بالأعراض غير الاعتيادية التي تظهر على الأطفال، وتنبئ بضرورة الإحالة إلى الطبيب المختص للتشخيص مبكّرًا.

مصطلحات البحث

الأعراض الْمُبَكِّرَة

هي جميع السمات التحذيرية التي تظهر على الأطفال في مرحلة من حياتهم، وتميزهم عن غيرهم من أقرانهم ذوي النمو الطبيعي، وتنبئ بإصابتهم بمرض أو اضطراب معين (الزيود، ٢٠١٨) .

وتُعَرّف الباحثتان الأعراض الْمُبَكِّرَة إجرائيًّا بأنها: جميع العلامات المتصلة بعملية النمو وامتلاك السلوكيات التي تظهر على الأطفال من ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ التي يمكن ملاحظتها من خلال الأسرة أو الأخصائيين أو المعلمين، وهذه الأعراض تجعل الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ مميزين عن أقرانهم ذوي النمو الطبيعي .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ

عرفت الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين التَّوَحُّد بأنه: إعاقة من النوع الشديد تؤثر على نواحي نمائية متعددة، وتشمل مجموعة من الأعراض، وهي الضعف في التفاعل الاجتماعي والقصور التواصلي، علاوةً على ظهور سلوكيات نمطية تصاحبها محدودية النشاطات والاهتمامات. وتظهر معظم هذه الأعراض قبل سن الثالثة من عمر الأطفال(أ بي أ،٢٠٢٢).(APA,2022)

وتُعرّف الباحثتان اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ إجرائيًا بأنه: اضطراب نمائي يؤثر بشكل مباشر على نمو الأطفال ومهاراتهم الحياتية والاجتماعية، كما أنه يؤثر على التواصل اللفظي وغير اللفظي لديهم، علاوةً على أنه يسبب قصورًا في التفاعل الاجتماعي عند الأطفال الذين يعانون اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ. كما تظهر لديهم مجموعة سلوكيات نمطية، ويفضلون أنشطة تكرارية، ويقاومون التغيير في حياتهم، سواء كان تغييرًا في البيئة أو في الروتين اليومي، كما أنهم يظهرون استجابات غير عادية للمثيرات مثل الأصوات أو الضوء، كما أنهم يعانون من اضطرابات حسية مختلفة مثل الاستجابة العالية للمثيرات.

كما تعرّف الباحثتان ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ إجرائيًا بأنهم: الأطفال الذين ظهرت عليهم علامات فارقة من علامات اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، والذين تم تشخيصهم من قبل أخصائيين وأطباء، وتم إثبات أنهم مصابون بهذا الاضطراب .

مفهوم اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ

عرّفت الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين التَّوَحُّد بأنه: اضطراب سلوكي من النوع الشديد يمكن تشخيصه قبل أن يكمل الطفل ثلاثين شهرًا من عمره، ويؤثر على نواحٍ نمائية متعددة لدى الأطفال، ويشتمل على مجموعة من الأعراض وهي اضطراب اللغة والكلام، والقصور في الجانب المعرفي، علاوةً على اضطراب في التعلق بالأشياء والانتماء لها والتعلق أيضًا بالأشخاص والأحداث والموضوعات هودقيز وآخرون، ٢٠٢٠).(Hodges at el, 2020)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

أما (إبراهيم، ٢٠٢٠ ص٢٢) فقد عرف اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ بأنه حالة من الاضطرابات الانتقائية الشاملة والمختلطة التي يظهر على المصابين بها أعراض تتضمن الانسحاب الاجتماعي والانطواء والعزلة والسلوكيات المتكررة والنمطية، كما أنها تتميز بخصائص معرفية وسلوكية محددة .

المنهجية والإجراءات

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج النوعي باستخدام المقابلة شبه المنظمة، وذلك لندرة الأبحاث في معرفة الأعراض المبكرة لدى الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ من وجهة نظر أولياء أمورهم.

لقد اتبعت الباحثتان في تصميم المنهج النوعي على أسلوب البحث السردي الذي يستند إلى الخبرات التي عايشها أولياء أمور الطلاب ذوي طيف التوحد أو سردوها، كما أنَّ هذا النوع من تصاميم البحوث النوعية يهتم بسياق الرواية التي تمت فيها خلال تعريف الظاهرة أو المشكلة تعريفًا مبنيًّا على خبرات الأفراد الثوابية(٢٠١٨/٢٠١٩) .

مجتمع البحث

تكوَّن مجتمع البحث من جميع أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ الملتحقين في مدارس ومراكز التَّوَحُّد بمدينة مكة المكرمة وعددهم (١٥٤١٢) طفلًا، منهم (٣٣٩٧) أنثى و(١٢٠١٥) ذكرًا، وذلك وفقًا لإحصائية نسبة اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ بالمملكة العربية السُّعُودِيَّة ونسبة انتشاره بمكة المكرمة التي تم الحصول عليها من الهيئة العامة للإحصاء، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م. في الملحق رقم –١.–

المشاركون في البحث

اتضح أن العديد من الباحثين الذين يستخدمون المنهج النوعي غالبًا ما يستخدمون مصطلح المشاركين أو المستجيبين، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات التي أُورِدُها في البحث الحالي، ومما تجدر الإشارة إليه أن مجتمع البحث في البحوث النوعية لا يمكن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

تحديده مسبقًا؛ حيث إن المعلومات التي يحصل عليها الباحث من قبل المشاركين قد تصل إلى مرحلة تشبع في البيانات والاكتفاء؛ ما يقلل من حجم العينة السعيد(٢٠٢٠)، فيما استخدم البحث الحالي أداة جمع البيانات وهي المقابلات شبه المنظمة؛ لذلك تطلب تحديد أفراد؛ حيث اختيرت عينة البحث من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ بعد أن تمت الموافقة المسبقة لإجراء المقابلات، وبذلك تكون عينة البحث قصدية هادفة عدد أفرادها ثمانية بناء على تشبع البيانات من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، ومن معايير اختيار المشاركين: أن يكونوا من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، ومستفيدين من برامج التدخل المبكر بمدينة مكة المكرمة.

جدول (١) خصائص المشاركين في عينة البحث (معلومات ولي الأمر)

الرمز	الفئة العمرية	المؤهل العلمي	عدد الأبناء قبل الحمل بالطفل ذي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ
والدة (م.ح)	أكثر من ٤٠ عاما	بكالوريوس	لا يوجد
والدة (ل.ق)	أكثر من ٤٠ عاما	دراسات عليا	٢-٤ أبناء
والدة (ل.ب)	٣١ إلى ٤٠ عامًا	ثانوية عامة فما دون	أخرى: ١ ابن
والدة (ع.ب)	٢١ إلى ٣٠ عامًا	بكالوريوس	٢-٤ أبناء
والدة (د.م)	٣١ إلى ٤٠ عامًا	بكالوريوس	٢-٤ أبناء
والدة (ز.ح)	٣١ إلى ٤٠ عامًا	دراسات عليا	أخرى: ١ ابن
والدة (ز.ب)	٣١ إلى ٤٠ عامًا	بكالوريوس	أخرى: ١ ابن
والدة (أ.ع)	٣١ إلى ٤٠ عامًا	ثانوية عامة فما دون	لا يوجد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

جدول (٢) خصائص المشاركين في عينة البحث (معلومات الابن/الابنة)

الرمز	الجنس	العمر عند ملاحظة أعراض اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ	العمر عند التشخيص باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ	نوع المقابلة المفضل
والدة (م.ح)	ذكر	١٨–٢٤ شهرًا	بعمر ثلاث سنوات تم التشخيص	مقابلة كتابية
والدة (ل.ق)	أنثى	١٨–٢٤ شهرًا	بعمر سنتان وثلاثة أشهر تم التشخيص	مقابلة صوتية
والدة (ل.ب)	أنثى	من ١–٦ أشهر	بعمر ثلاث سنوات تم التشخيص	مقابلة كتابية
والدة (ع.ب)	ذكر	٢٤–٣٢ شهرًا	بعمر ثلاثة سنوات ونصف تم التشخيص	مقابلة صوتية
والدة (د.م)	أنثى	١٢–١٨ شهرًا	بعمر سنة وسبعة أشهر تم التشخيص	مقابلة صوتية
والدة (ز.ح)	ذكر	١٢–١٨ شهرًا	بعمر أربعة سنوات ونصف تم التشخيص	مقابلة صوتية
والدة (ز.ب)	ذكر	من ١–٦ أشهر	بعمر ثلاث سنوات تم التشخيص	مقابلة صوتية
والدة (أ.ع)	ذكر	٣٢–٣٦ شهرًا	بعمر ثلاث سنوات تم التشخيص	مقابلة صوتية

أداة البحث

اختيرت أداة البحث المقابلة شبه المنظمة؛ وذلك لمرونتها ومناسبتها لمثل هذا النوع من البحوث، والتي أكدت على ذلك التايب (٢٠١٨)، كما تعد المقابلة من التقنيات المباشرة لجمع المعلومات والبيانات من مصادرها الرئيسة؛ حيث يسمح بالحصول على معلومات وصفية يمكن من خلالها التعرف على مواقف الأشخاص واتجاهاتهم نحو مشكلة البحث، ويمكن توظيف أداة المقابلة؛ للكشف الأعراض المبكرة لدى الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ من وجهة نظر أولياء أمورهم. وحيث إن المقابلة الفردية شبه المنظمة من أكثر أدوات البحث النوعي استخدامًا، لأنها تكون كمحادثة منظمة تستدل بمعلومات مفصلة تم الحصول عليها عند المناقشة التفاعلية، من خلال وجهات نظر متعددة حول الموضوع، فالمقابلة شبه المنظمة تبدأ بمجموعة من الأسئلة، ولكن على الباحث طرح أسئلة فرعية تبين متابعته ومعرفته العامة بالموضوعات التي يطرحها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

المشاركون في البحث، فهي تجعله أكثر تعمقًا بالموضوع، كما تساعد الباحث على فهم كيف ولماذا تحدث مشكلةٌ ما (أهلين، ٢٠١٩.(Ahlin,2019)

الدراسة الاستطلاعية

من أجل الحصول على النتائج نفسها إذا تم استخدام أداة البحث (المقابلة شبه المنظمة) مرة أخرى وتم تطبيق أسئلة المقابلة على عينة استطلاعية وتقييمها؛ حيث تكونت من ثلاثة من معلمي ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ أجريت الدراسة الاستطلاعية في شهر أغسطس ٢٠٢٢، وقد أجريت هذه الدراسة مع مشاركتين لهما معايير المشاركين الأساسيين نفسها، وهي: أن يكونوا أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، وتم التواصل معهم من خلال (المكالمات الهاتفية)، وإرسال معلومات المشاركين لهم، وتحديد الوقت المناسب للباحثتين والمشاركين. وأجريت المقابلة الأولى باستخدام (المكالمات الهاتفية)، واستغرقت (٤٩.٢٩) دقيقة، وأجريت المقابلة الثانية من خلال(المكالمة الهاتفية) ، وكانت مدتها (٧١) دقيقة، والثالثة أجريت هاتفيًا ومدتها (٤١.٣٥) دقيقة، وقد سجلت المقابلات ببرنامج (مسجل الصوت) على الحاسوب بعد استئذان المشاركين في تسجيل المقابلة، وتم تفريغ الصوت بعدها لنص مقروء؛ وقد مكنني ذلك من كتابة الإجابات المسموعة من أفراد العينة وفق الأسئلة التي قدمتها، وهذا ما يؤكده (كرسويل، ٢٠١٢ (Creswell, 2012) (في هذا النهج الذي استُخدم من خلال البيانات المتحصلة، وتحليلها وتفسيرها عند الرجوع إليها؛ وذلك للتأكد من توفر الصدق والثبات.

وأكدت الدراسة الاستطلاعية أن استخدام أداة المقابلة شبه المنظمة كان ملائمًا لتحقيق الأهداف، وأظهرت البيانات المطلوبة، وأجابت عن أسئلة البحث، وقد اعتمد على المقابلات شبه المنظمة؛ لأنها الأداة الأكثر مناسبة لجمع البيانات، وبالرغم من ذلك؛ فقد كانت هناك حاجة إلى بعض التعديلات في أسئلة المقابلة، حيث أسهمت الاستجابات والبيانات التي جمعت من المقابلات الاستطلاعية في تطوير وبناء أسئلة المقابلة القصدية شبه المنظمة ذات الأسئلة المحددة، والتي يمكنها أن تجيب عن أسئلة البحث،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

حيث تمت صياغتها وفق أسلوب مشوق للمعلمين، والتي ستكون محفزة وداعمة لتجربتهم في معرفة الأعراض المبكرة لدى الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ؛ حيث اعتمدت في طرح الأسئلة على ثلاثة محاور للإجابة عن أسئلة البحث، وهي: أولًا: ما الأعراض الْمُبَكِّرَة للأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل التشخيص؟ ثانيًا: ما العقبات التي واجهت أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل التشخيص باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ؟ ثالثًا: ما التوصيات المقترحة التي يمكن تقديمها لأولياء أمور ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ التي تسهم في اكتشاف هذا الاضطراب في مرحلة مبكرة؟

الاعتبارات الأخلاقية

موثوقية البحث

لتحقيق موثوقية أداة المقابلة تم الاعتماد على الصدق البنائي؛ للتأكد من مصداقية البيانات، حيث تم إرسال أداة المقابلة للمشاركين من خلال تطبيق(WhatsApp) ، مع ذكر الهدف من المقابلة، وتقديم بعض التفسيرات لهم، وذكر كريسويل وبوث (١٩٩٤/٢٠١٩) "هذا النهج الذي كتب معظم الدراسات النوعية ينطوي على أخذ البيانات، والتحليلات، والتفسيرات، والاستنتاجات مرة أخرى إلى المشاركين؛ وذلك للتأكد من توفر الصدق والثبات" (ص.٢٨٥). وذكر العبدالكريم (٢٠١٣) أنه في البحوث النوعية يستخدم مصطلح الاعتمادية على عكس البحوث الكمية، فيستخدم مصطلح الثبات فيما أكد لتتحقق الاعتمادية؛ لا بد من تقديم وصف شامل لطريقة جمع المعلومات، وقد حاولت الباحثتان قدر المستطاع توصيف مراحل بناء الأداة، وإجراءات تطبيقها مع المشاركين، وطريقة جمعها للبيانات وصفًا تفصيليًّا سوف يرد ذكرها في قِسم تحليل البيانات بشكل تفصيلي، وأيضًا قامت الباحثتان بتسجيل المقابلات لعدد من المشاركين الذين سمحوا بتسجيل مقابلات في برنامج مسجل الصوت، ثم بعد ذلك كتابتها يدويًّا في برنامج الورد، وعمل نسخ من المقابلات الصوتية والمكتوبة، وتم الاحتفاظ بسجلات كاملة لجميع البيانات، وأن هذه البيانات تمت مناقشة المشاركين حول تفسيراتها، وذكر كريسويل وبوث (١٩٩٤/٢٠١٩) "أن الباحث قد يعزز الثبات إذا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

حصل على ملاحظات ميدانية مفصلة باستخدام أجهزة تسجيل ذات نوعية جيدة، ومن خلال نسخ الملفات الرقمية" (ص.٢٨٨). كذلك من المعايير التي تم أخذها في الحسبان لتعزيز الثقة في البحث (التأكيدية)، وقد يسمى بـ(التطابقية)، وهي ما تعادل الموضوعية في البحث الكمي العبد الكريم(٢٠١٣)، وهذا ما قامت به الباحثتان من وضع اقتباسات مباشرة لإجابات المشاركين في نتائج البحث؛ للتأكيد على أن هذه النتائج مطابقة للبيانات التي تم جمعها من المشاركين.

تحليل بيانات البحث

قامت الباحثتان باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي في تحليل البيانات، وتنظيمها ووضعها في فئات محددة، وتفسيرها لإيجاد إجابات لتساؤلات البحث الحالي. وتم تحليل المقابلات من خلال القيام بالإجراءات الآتية: بعد القيام بتفريغ مقابلات المشاركين في ملف word في مرحلة المقابلة تم تفريغ كل مقابلة بشكل منفصل عن المقابلات الأخرى، ومن ثم القيام بقراءة المقابلات بشكل تفصيلي ومتأنٍّ أكثر من مرة لكل ما قاله المشاركون في البحث، ثم الانتقال بعد ذلك إلى ترميز استجابات المشاركين يدويًّا، كما تم ترميز الاستجابات لكل مشارك من كل فئة من فئات المقابلة، ووضع الأفكار والآراء المتشابهة المتعلقة بالأعراض المبكرة لأطفال ذوي اضطرابِ طَيفِ التَّوَحُّدِ من وجهه نظر أولياء أمورهم والتي تم التوصل إليها من استجابات المشاركين، وأيضًا وضع الأفكار والآراء المتشابهة في مجموعات رئيسة مع اختيار بعض المقتبسات مما ذكره الأفراد المشاركون في البحث من أجل تدعيم وتأكيد النتائج التي تم التوصل إليها.

نتائج البحث ومناقشتها

حددت الباحثتان ثلاثة مواضيع رئيسة من العبارات والكلمات المتكررة عبر النصوص، ومن ثم حدِّدت الموضوعات الفرعية. وبناءً على ذلك، يوضح الجدول التالي الموضوعات الرئيسة والفرعية الخاصة بنتائج البحث:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

جدول (٣) المواضيع الرئيسة والفرعية

الموضوع الرئيس	الموضوع الفرعي
الأعراض الْمُبَكِّرَة للأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل التشخيص	التطور الحركي. التطور اللُّغَوِيّ. التواصل والتفاعل الاجتماعي. المؤشرات الدالة على خصائص الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ.
العقبات التي واجهت أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل التشخيص باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ	جوانب القصور على الطفل ذي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ التي أثارت شكوك الأسرة. العوامل التي مكّنت من اكتشاف الأعراض المبكرة لاضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ.
التوصيات المقترحة التي يمكن تقديمها لأولياء أمور ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ	التوصيات والمقترحات لأسر الأطفال الذين تم تشخيص أطفالهم باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ

بينت نتائج المقابلات، تبعًا للأسئلة التي تم طرحها على المشاركات، وأُعدت نتائج رئيسة تم تمثيلها تبعًا لما تم طرحه من تساؤلات على أمهات الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ عن أطفالهم ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، والتي تمثلت في التطور الحركي، التطور اللُّغَوِيّ، التواصل والتفاعل الاجتماعي ومؤشرات الأعراض الدالة على اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ.

الموضوع الرئيس الأول: الأعراض الْمُبَكِّرَة للأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل التشخيص.

الموضوع الفرعي الأول: التطور الحركي /

وقد أشار عدد من إجابات المشاركات والمتعلقة بالتطور الحركي للطفل، وهل كان يتوافق مع عمره الزمني أو أنه يتأخر عنه، حيث أظهرت استجابات المشاركات عددًا من أنواع التطور الحركي للأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، ولقد تنوعت استجابات المشاركات في هذا الشأن، وأكدت المشاركات على أن النمو الحركي كان طبيعيًّا، ولم يتأخر في المشي، حيث تستنتج الباحثتان أنّ أعراض الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ بعد الولادة والمتعلقة بالتطور الحركي للطفل مع عمره الزمني أو تأخره عن بقية أقرانه حسب آراء الأمهات المشاركات تمثلت في أن بعض الأطفال كان التطور الحركي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

لديهم طبيعيًّا، ولم تلاحظ الأم أي تأخر في نمو طفلها، ولم تلاحظ أي مؤشرات تدل على تأخر نموه أو وجود أي اضطراب نمائي يؤثر على تطوره الحركي، أو أي قصور واضح في الحركة لأي عضو من أعضاء الجسم (اليدين، الرجلين)، وهذا ما أشارت إليه (والدة (م.ح) أن تطور طفلها كان طبيعيًّا، حيث قالت: " تطوره الحركي حسب نموه العمري لم يتأخر بالنمو الحركي عن من هم بعمره، بل كان متقدمًا عن أخيه التوأم بالجلوس والحبو"، كما أشارت والدة (أ.ع) إلى مهارات النمو الطبيعية لدى الطفل ذي اضطراب التوحد، وذكرت ذلك قائلة "كل مظاهر النمو مقاربة للنمو الطبيعي ما عدا المشي كان يزحف حتى ثلاث سنوات، وتأخر في المشي، وبعد تناول فيتامين دال لمدة شهر مشى الطفل من نقص في الفيتامينات."

في حين أن بعض الأمهات قد أشرن إلى أن التطور الحركي لأطفالهن لم يكن طبيعيًّا، حيث قالت والدة (ل.ق) "كانًا مختلف عن النمو الطبيعي لم تحرك يديها وقدميها مثل النمو الطبيعي بمهارات العضلات الدقيقة، أما مهارات العضلات الكبيرة فكانت مشابهة للنمو الطبيعي فكان وقت الجلوس والحبو مشابهًا لمن هم في عمرها الزمي، ووقت المشي أيضًا مشابه، وقالت الأم إن ابنتي كأنها شبهًا كأنها تحت التخدير"، حيث تستنتج الباحثتان أيضًا أن بعض الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ –على حسب آراء الأمهات المشاركات، لم يكن التطور الحركي لديهم طبيعيًّا، حيث لاحظت بعض المشاركات تأخر الطفل في المشي والوقوف والجلوس، وكانت الأم تستدل على تأخر طفلها في الحركة من خلال ممارسته للزحف فقط بدون محاولة الوقوف للتمرن على المشي، وهذا يدل على أن الطفل يواجه صعوبة في الحركة، وخللًا في وظائف الجسم نتيجة نقص بعض الفيتامينات، ومن أهم مراحل الطفل المبكرة هي مرحلة الحركة التي من خلالها يتعامل فيها مع البيئة المحيطة بشكل مباشر واكتشاف الأشياء التي حوله.

الموضوع الفرعي الثاني: التطور اللُّغَوِيّ/

بعد تأمل استجابات المشاركات تم التوصل إلى عدة أنواع من أصوات المناغاة وأصوات الحروف المختلطة التي يطلقها الأطفال من عمر الشهرين حتى عمر نطق أول كلمة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

حيث تنوعت استجابات المشاركات حول هذا الشأن، فقد أشارت والدة (أ.ع) ، أن طفلها كان يصدر الأصوات وينطق الحروف، حيث قالت: "نعم كان يناغي ويصدر أصواتًا لحروف مختلطة"، كما أشارت أحد الأمهات إلى أن طفلها كان يتفاعل ويضحك معها ومع باقي أفراد عائلته، حيث قالت والدة (م.ح): "نعم كان يصدر أصوات المناغاة ويتفاعل ويضحك مع الأم والأب ومع أخيه"، في حين أن بعض المشاركات أشرن إلى وجود قصور في نطق أطفالهم، حيث قالت والدة (ز.ب) "لا لم يصدر أي صوت"، كما أن بعض الأطفال لديهم عدم المناغاة في إصدار الأصوات، حيثُ قالت والدة (ل.ق) "لم تناغي إطلاقًا، ولم تصدر أصواتًا لحروف مختلقة، ولم تنطق بأول كلمة، ولم تبادل النظرات مع أمها أثناء الرضاعة."

حيث ترى الباحثتان –تبعًا لاستجابات المشاركات– وجود قصور واضح لدى الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ في النمو اللُّغَوِيّ، وظهرت عليهم بعض الاضطرابات في النطق واختلاط الأحرف مع بعضها البعض، وعدم المناغاة وإصدار الأصوات لدى البعض منهم، حيث تعد هذه مؤشرات على وجود مشكلة لدى الطفل منذ الولادة مما تستدعي التدخل المبكر من الأسرة للكشف عن العوامل المسببة في عدم نمو طفلها اللُّغَوِيّ، والبحث عن الخلل ودرجة ضعفه اللُّغَوِيّ، وتشخصيه لمعرفة إذا كان نموه طبيعيّا أم لديه مشكلة خاصة عن دون اقرأنه في نفس المستوى العمري، لكي تنذر الأسرة بوجود مشكلة لدى طفلها بخطر الإصابة بإصابته باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ.

الموضوع الفرعي الثالث: التواصل والتفاعل الاجتماعي/

أشارت نتائج المقابلات إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ يتصفون بتدني بمستوى تفاعلهم الاجتماعي، حيث يبدون كأنهم يملكون عالمًا خاصًّا بهم، أو أنهم منفصلون عمن حولهم، حيث أشارت والدة (أ.ع) قائلة " يتفاعل الطفل مع أقاربه وأطفال العائلة والجيران، يلعب معهم بالكورة والأجهزة الإلكترونية ولا يعاني أي مشكلة بالتفاعل أو التواصل فقط لديه مشكلة بالتحدث، ووصف ما يرغب به بشكل واضح، ولكنه أقل من النمو الطبيعي"، الأمر الذي يشير إلى أنهم من النادر أن يتفاعلوا مع أقرانهم أو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

أقاربهم أو الجيران، فالبعض منهم لديهم مهارات التفاعل الاجتماعي ويتواصلون مع الأقارب ويلعبون مع الجيران، ويكوِّنون صداقات، وبعضهم يلعب بعد إصرار الأهل والمحاولة حتى يلعب مع أخوته أو مع الآخرين أو حتى إلقاء التحية إلا مع بعض الأشخاص الذين يرتاح لهم نفسيًا وعاطفيًا، بالمقابل غالبية الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ منعزلون اجتماعيًا ولا يتفاعلون مع الآخرين، ولا يلعبون، بل يفضلون اللعب وحدهم، حيث قالت والدة (ز.ح) :" لا يوجد لدى الطفل تفاعل وتواصل مع الآخرين ولا يفضل التواجد معهم وعند التواجد معهم لا يشاركهم باللعب أو بالتواصل والتفاعل"، وهذا ما أكدته والدة (ل.ق) قائلة:" ولم يكن هناك أي تفاعل مع من حولها، لم تكن تفضل تكوّن صداقات أو اللعب مع الأطفال الآخرين أو التواجد معهم، لا تقبل رؤية أي من الأشخاص غير المألوفين) كما تصيبهم نوبات غضب وبكاء مستمر من دون وجود سبب واضح.

الموضوع الفرعي الرابع: المؤشرات الدالة على خصائص الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ/

أشارت نتائج إجابات المشاركات إلى أن المؤشرات الدالة على خصائص الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ التراجع بالمهارات النمائية واللُّغَوِيَّة والتواصل البصري، حيث قالت والدة (د.م) :" عدم الرد عند مناداته وضعف التواصل البصري"، وقالت كذلك والدة (ل.ق): "التواصل البصري مع المتحدث هذا العرض يجب زيارة الطبيب بعدها بشكل عاجل"، بالإضافة إلى ضعف التطور الحركي، وعدم إصغائه للمناداة، وعدم المناغاة أو إصدار أصوات، حيث قالت والدة (ز.ب): "عدم التحدث وعدم إصدار أصوات مفهومة، وعدم وجود توصل بصري مع المتحدث"، كذلك أيضًا الحركات اللاإرادية الدورات والرفرفة، اضطرابات النوم، فرط الحركة والتشتت وعدم الانتباه، التحديق في الأجهزة الإلكترونية وتعقله بها وعدم تركها، تعلقه بنوع معين من الأكل أو تعقله بملابس معينة، تعد هذه من المؤشرات على أن الطفل الذي يقف أمامي طفل مصاب باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

وبينت نتائج المقابلات أن المؤشرات الدالة على خصائص الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، يظهر أثرها على شكل أعراض غير اعتيادية تظهر على الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ والتي تتمثل في تأخر في الكلام، وضعف أو انعدام التواصل اللفظي وعدم المناغاة، وأيضًا فِقْدان التواصل البصري، والغضب، والتمسك بالأشياء المحببة إليه والانزعاج من الأصوات العالية، والسلوك العدواني ضرب الآخرين وأذى النفس، التعلق بالتلفاز والاستماع ومشاهدة الأناشيد.

حيث أظهرت النتائج أنه من الأعراض غير الاعتيادية الظاهرة على الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ تأخر الطفل في الكلام؛ حيث يكون لدى أطفال اضطرابات طَيفِ التَّوَحُّدِ قدرات متدنية في تعلم اللغة واستيعابها وفهم استخدامها، فيحفظ الطفل من ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ جملًا معينة ويكررها دون أن يفهمها ويعرف استخدامها، ويتكلم أو ينطق الكلمات بصعوبة ولا يرتب الجمل التي يقولها بشكل صحيح، حيث أشارت والدة (ع.ب) قائلة: "لم يتحدث أو يصدر أصواتًا لأي كلمة، ولم يعد ينتبه للمتحدث، ولم يعد يلتفت عند مناداته باسمه، وعدم التواصل البصري والانتباه الانتقائي للأصوات، ولديه ضعف في التواصل من الأشهر الأولى في العمر وتشد اهتمامه أكثر الأضواء من الشاشات، وحركة زائدة وتشتت انتباه وانعدام في التركيز للمتحدث."

كما يكون لديهم ضعف في قدرات التواصل البصري، ويفتقدون القدرة أو الرغبة للنظر إلى الناس من حولهم، فلا ينظرون إلى وجوه الآخرين بشكل مباشر وخاصةً الغرباء منهم، بالإضافة إلى أن بعض الأطفال يكون مستوى نمائهم اللُّغَوِيّ طبيعيًّا، ولكن يصبح لديهم قصور وضعف تدريجي بعد بلوغهم عمرًا من الزمن، وهذا ما أشارت والدة (م.ح) قائلة: "كان الطفل بعمر السنة والنصف أو السنة وثمانية أشهر بدأت تظهر أعراض ضعف التواصل والتراجع اللُّغَوِيّ."

كما أنها تتمثل في عدم قدرة الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ على النطق وعدم التواصل البصري مع الآخرين، وأنهم يقومون بتكرار الجمل أو الكلمات التي حفظوها في إحدى المرات أو أعجبتهم، فيكررون قولها كثيرًا جدًّا، وقد لا يتكلمون بأي شيء غير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

تلك الجملة أو الكلمة. كما قالت والدة (د.م) قائلة: "لم تكن ترد عند مناداتها باسمها ولم تستجب، بعد سنة وسبعة أشهر توجهت الام لأخصائية سمع ونطق وذكروا أنها سليمة وجهاز السمع والنطق سليم، وتوجهت الأم لأخصائية نفسية وذكرت لها أنَّ لديها سمات طيف توحد، وتم تشخيصها قبل السنتين كانت تتفاعل بعض الشيء تتواصل بصريًّا مع المتحدث بعض الشيء."

وتستنتج الباحثتان من إجابات المشاركات أن التأخر في الكلام وإذا تمكن الطفل من الكلام، فلا يكون ذلك إلا في وقت متأخر، ويستخدم الكلمات بمواضع مختلفة في غير سياقها اللُّغَوِيّ، ويخلط في الأحرف وفي نطقها، وكثيرًا ما يكرر الطفل الكلمات المنطوقة إليه التي لها صوت معين، أو يستخدم الكلام المحفوظ بدلًا من التكلم بعفوية، وضعف التواصل البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، يعد من الأعراض الواضحة التي تدل على تشخيص الطفل باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ. كما أشارت دراسة (عبد، ٢٠١٧) إلى أنه توجد مجموعة مظاهر شائعة جدًّا تعد علامات واضحة لاضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، ويمكن استخدام هذه العلامات لتشخيص هذا الاضطراب، ومن أبرز هذه العلامات اضطراب التواصل اللفظي، وكذلك صعوبة التقليد وصعوبات التكيف والعصبية الزائدة والخوف وصعوبات التعبير بالجسد. وأكدت هذه النتائج أيضًا أن نقص تفسير المظاهر السلوكية يؤدي إلى تدنٍّ واضح في مستويات الخِدْمَات العلاجية المقدمة للأطفال.

ومن الأعراض التي أشارت إليها النتائج كذلك التعلق بالأشياء، والتي تعد من الصفات الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ التعلق ببعض الأشياء المحببة لديهم، مما يشير إلى أنهم يتعلقون بالأشياء ولا يشاركون أغراضهم الخاصة أشخاص آخرين، حيث يتعلقون بالملابس الخاصة بهم، أو في نوع معين من الأكل، وفي الألعاب الخاصة بهم، وهذا يدل على أنهم أطفال مصابون باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، وحيث أشارت المشاركة والدة (أ.ع) قائلة: "يتمسك بالشيء المفضل من الأشياء أو الأشخاص ويرفض إعطاء أي شخص شيء من أشيائه"، كما قالت والدة (أ.ل) "التعلق بقطعة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

معينة من الألعاب" ، كما أشارت والدة (ع.ب) قائلة "يحب التركيب والترتيب وكان متعلقًا بلحاف معين."

كما أشارت نتائج المقابلات إلى أنه من الأعراض غير الاعتيادية التي يظهرها الأطفال ذوو اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ السلوك العدواني، والذي يتصف فيه الطفل ذو اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ بنوع من العنف والعدوانية، حيث إنه يتعامل مع محيطه بسلوكيات سلبية وعدوانية جدًا، ويمكن أن يكون عدوانيًّا تجاه نفسه أيضًا فيؤذي نفسه بالضرب أو العض أو أي سلوك آخر، حيث أشارت معظم المشاركات إلى أنه من أكثر السلوكيات العدوانية التي تظهر على الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ تتمثل في أذيَّة النفس أو أذية الآخرين، حيث قالت والدة (أ.ع): " عند الغضب يضرب الطفل رأسه بالحائط ولكنها غير مستنكرة، الغضب الشديد والضرب المبرح لأي شخص عند الغضب من الأشخاص الآخرين"، كما قالت والدة (ل. ق) : "كانت لديها سلوكيات عدوانية واندفاعية مثل عدم الإحساس بحرارة المياه والوقوف تحت المياه الساخنة جدًّا بلا شعور بها، فقدت التفاعل وتتفاعل فقط بالصراخ لا تتحدث بأي كلمة فقدت الكلمات جميعها، وكانت تدور حول الأشياء وحول نفسها بشكل مبالغ فيه وتصرخ عند تدخل أي شخص لإيقافها للرغبة بالاستمرار بالدوران وتمشي كثيرًا وتجري جريًا غير مبرر". واختلفت نتائج السؤال مع ما توصلت إليه دراسة (التويم، ٢٠٢٠) وتوصلت هذا البحث إلى عدة نتائج مهمّة أبرزها: أن معرفة بداية إصابة الطفل بطَيفِ التَّوَحُّدِ في شهور عمره الأولى جاءت بدرجة ضعيفة من وجهة نظر أفراد عينة البحث .

في حين أن بعض المشاركات لاحظن تعلق أطفالهم الشديد بالتلفاز، حيث أشارت والدة (د.م) إلى تعلق طفلتها بالتلفاز وخاصة في مشاهدة قنوات خاصة عليه، قائلة: "تحب قناة طيور الجنة تشاهد التلفاز طوال الوقت وقت الأكل وقت النوم وقت اللعب طوال الوقت تشاهد طيور الجنة كانت تتفاعل عند سماعها لأناشيد طيور الجنة كانت طوال الوقت على التلفاز من عمر شهر". واستنتجت الباحثتان من خلال تعلق الأطفال بإحدى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

القنوات التلفزيونية المتخصصة بالأطفال وتعلقهم الشديد بها، وهذا يدل على ظهور أعراض طَيفِ التَّوَحُّدِ لطفلهم.

كما أشارت استجابات آراء المشاركات بتعلق أطفالهم بالأجهزة الإلكترونية ولساعات طويلة، حيث قالت والدة (ز.ح): "يفضل مشاهدة التلفاز واستخدام الأجهزة اللوحية لساعات طويلة في اليوم ومشاهدة الأناشيد العربية وباللغات الأخرى"، الأمر الذي قد يفاقم المشكلة لدى الطفل مما يؤثر على تطوره النمائي، فتطور الدماغ يعتمد على التعرض لمحفزات بيئية مختلفة، وكثرة استخدام التكنولوجيا تؤثر سلبيًّا على نمو مراكز الدماغ فتقلل من التفكير والإبداع وتزيد حالات التوتر والقلق وتؤثر سلبًا في التعليم والتفكير.

وأشارت نتائج البحث من استجابات المشاركات إلى أن العرض الأساسي الذي يظهر للأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ هو التأخر اللُّغَوِيّ وضعف أو انعدام التواصل البصري، وهذا ما أشارت إليه والدة (أ.ع) قائلة "تأخر الكلام وتأخر الفهم وعند الرغبة بشيء يطلب بالإشارة ويسحب الشخص لتوضيح ما يريده"، وقالت كذلك والدة (ل.ق) :" تأخُّر اللغة، ولم تتحدث تمامًا واختلافها عن من هم بعمرها الزمني حركة مستمرة بشكل مبالغ، فقد التواصل البصري واللفظي، فقد اللغة، الدوران بشكل مستمر في المكان وحول الأثاث، تحريك الأجسام المتدلية الطويلة بشكل اهتزازي، تلوّح بيدها بالقرب من عينيها بشكل مستمر، تهز بجسمها على الكرسي بشكل مستمر، ترفض جميع الأشخاص عدا والدتها، كانت تنفر من الجميع وتبدأ بالصراخ عند رؤيتها لأي شخص غير مألوف".

ومن الأعراض الرئيسة كذلك عدم اللعب أو التفاعل مع الآخرين، بعضهم لديه حركة الدوران بشكل مستمر حول الكرسي أو قطع الأثاث في المنزل بشكل مستمر، ورفض الأشخاص الغرباء غير مألوفين عند الأسرة، ضعف في التركيز والانتباه وفرط الحركة، تأخر بالمهارات الحركية كالمشي، والتعلق بالأشياء الخاصة به. وتدل هذه الأعراض على مؤشرات بوجود مشكلة لدى الطفل، وأنه يوجد خلل أو قصور في خصائصهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

المعرفية والإدراكية والاجتماعية، وتظهر هذه الأعراض الجوانب التي برزت من حيث القصور والتأخر.

الموضوع الرئيس الثاني: العقبات التي واجهت أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل التشخيص باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ.

الموضوع الفرعي الأول: جوانب القصور على الطفل ذي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ التي أثارت شكوك الأسرة/

أشارت استجابات المشاركات إلى أن جوانب القصور التي يظهرها الأطفال ذوو اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ والتي أثارت الشكوك حول إصابتهم باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ تمثلت في معاناتهم من اضطرابات في الانتباه تتغير في الشكل والدرجة، فيعاني الكثير منهم من تشتت في الانتباه أو الحركة الزائدة أو الانتقال العشوائي من الروتينية والحركات النمطية، حيث قالت والدة (ز.ح) :" من عمر السنة تشتت الانتباه وعدم الالتفات عند مناداته باسمه وعدم تحدثه مثل من لديهم النمو الطبيعي، ويفضل الجلوس وحده والاندفاع نحو رغباته بلا تفكير بالعواقب وعند رغبته بشيء"، كما يُظهر الأطفال ذوو اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ تمسكًا شديدًا بالسلوك الروتيني، مثل ارتداء ملابس معينة أو تناول أطعمة محددة، حيث أشارت والدة (أ.ع) إلى معاناة طفلها من مشكلات في تناول بعض الأطعمة قائلة: "صعوبة في تناول الأطعمة الصلبة حتى سن أربع سنوات تناول الأطعمة المهروسة واللينة مثل الزبادي"، وكذلك يُظهرون سلوكيات نمطية بدون هدف يُشكل نوعًا من الإثارة لديه مثل رفرفة اليدين، والاهتزاز، والدوران حول الجسم، أيضًا التعلق بأشياء محددة بشكل غير طبيعي، بالإضافة إلى التأخر اللُّغَوِيّ، والتواصل البصري، حيث قالت والدة (ع.ب) :" لديه ضعف في التواصل البصري مع المتحدث وضعف في التفاعل الاجتماعي ومن السنه والنصف وضحت الأعراض وهي الترتيب للأشياء والانتباه الانتقائي للأصوات فيلتفت عند سماع الأناشيد أو أصوات التلفاز أو أصوات الألعاب المعينة ولكن لا يلتفت أو ينظر عند مناداته أو التحدث معه وفرط الحركة وتشتت الانتباه وضعف التركيز والنمطية"، كما قالت والدة (د.م) "تأخر الحركة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

وتأخر الكلام وعدم الالتفات عند مناداتها باسمها، وضعف التواصل البصري، ولا تحب اللعب مع الأطفال من هم بسنها، تحب الجلوس وحدها والمشي على أطراف أقدامها وتأخرها في التفاعل والتواصل، ولا تناغي ولا تستجيب عند مناداتها تمامًا حتى بعد تخطيط السمع."

الموضوع الفرعي الثاني: العوامل التي مكّنت من اكتشاف الأعراض المبكرة لاضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ/

أشارت نتائج تحليل المقابلات إلى أن العوامل التي مكنت الأسرة من اكتشاف الأعراض المبكرة للأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ تمثلت في قصور في التواصل، والتي غالبًا ما تتمثل في صعوبة في التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي مثل فهم الإيماءات ولغة الجسد والتواصل البصري، ونبرات الصوت، وقد تكون مفرداتهم اللُّغَوِيَّة، وهذا ما أشارت إليه والدة (أ.ع) حيث قالت: "بالمقارنة بمن هم بعمره قريبة الطفل هي بعمره هو تأخر عنها بالنطق وحركاته وتصرفاته مختلفة عنها، وتم التشخيص في مدينة الملك عبدالله الطبية، ونسبة الذكاء تسعة وخمسون في اختبار الذكاء"، كذلك أشارت بعض الأمهات إلى أنه من العوامل التي مكنتهم من اكتشاف أعراض اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قصور في المهارات الاجتماعية خاصة في جانب التفاعل الاجتماعي، مما يشير إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ يفتقرون إلى المهارات الأساسية لتحقيق التفاعل الاجتماعي، كما يظهرون صعوبة في التفاعل مع البيئة المحيطة، ظهور السلوكيات النمطية والتعلق بأشياء محددة مثل ارتدائه لملابس معينة أو تناول أطعمة محددة، ويظهرون حركات لا إرادية مثل رفرفة اليدين، والاهتزاز، والدوران حول الجسم، ومن العوامل أيضًا الانزعاج من الأصوات المفاجئة والعالية، وكذلك التأخر في الحركة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (حمدان، ٢٠١٩) من تقييم خبرات أولياء الأمور نحو عملية تشخيص اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ وتوصل البحث إلى أن خبرة أولياء الأمور نحو عملية تشخيص أطفالهم من ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ كانت متوسطة. واتفقت نتائج السؤال مع ما توصلت إليه دراسة (كلاناكيش وآخرين، ٢٠٢٠ Kalankesh at) (

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

el, 2020)وتوصل هذا البحث إلى عدة نتائج مهمّة أبرزها: أنه توجد احتياجات رئيسة لأسر الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ تتمثل في المعرفة بتفاصيل هذا الاضطراب، وتحديد إصابة أطفالهم به، واتخاذ إجراءات مناسبة عند ظهور أعراض وسلوكيات غير عادية من قبل الأطفال. كما أظهرت النتائج أنّ أسر الأطفال يحتاجون إلى المهارات والسلوكيات والدعم الاجتماعي والمالي للتمكن من التعامل مع أطفالهم.

واختلفت مع ما توصل إليه دراسة (بيجارانو وآخرين، ٢٠٢٠) (Bejarano at ٢٠٢٠ el,). وتوصل هذا البحث إلى عدة نتائج أبرزها أن أسر الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ غير قادرين على تشخيص أطفالهم والتنبؤ بشكل دقيق بأهم المؤشرات التي تدل على اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ الموجودة لدى أطفالهم، لذلك فهم يلجئون إلى المختصين من أجل مساعدتهم على عمليات التشخيص والكشف الْمُبَكِّر عن اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ. وأشارت النتائج أيضًا إلى ضرورة أن تأخذ خدمات التدخل المبكر والخدمات التربوية والتعليمية عمر الطفل في الاعتبار عند إشراك الطفل فيها. وكذلك ضرورة الانتباه إلى عدم تأخير الطفل عن خِدْمَات التدخل الْمُبَكِّر وإلحاقه به فور اكتشاف الاضطراب، كما أكدت النتائج ضرورة مشاركة أصحاب المصلحة وتحسين نشاطهم في البحث عن خِدْمَات أفضل لأبنائهم.

الموضوع الرئيس الثالث: التوصيات والمقترحات لأسر الأطفال الذين تم تشخيص أطفالهم باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ .

موضوع فرعي: التوصيات والمقترحات لأسر الأطفال اللذين تم تشخيص أطفالهم باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ/

تستنتج الباحثتان من إجابات المشاركات من التوصيات والمقترحات التي أشار إليها أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ أولها تقبل الأسرة بوجود طفل مصاب باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ وعلاجه وعدم الخجل من وجود طفل مصاب، وتشخصيه مبكرًا باستشارة الطبيب المختص وأخصائي التربية الخاصة، حيث قالت والدة (م.ح):" أوصي الأسر بعدم السكوت والتهاون عند ظهور علامات التَّوَحُّد عند أطفالهم والتوجُّه بهم إلى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

مراكز الفحص المبكر وتسجليهم في مراكز الرعاية الأولية، وعدم التأخر في ذلك حتى لو كان عمر الطفل صغيرًا جدًّا لأن التأخير في تشخيص حالته يؤدي إلى تأخير في تأهيله وتحسن حالته"، حيث قالت والدة (أ.ع): "عدم التوقف والسعي المستمر إلى تطوير أطفالهم والاستمرار بجلسات التدخل المبكر وجلسات النطق والتخاطب"، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الفايز، ٢٠١٨) أساليب الأسر السُّعُودِيَّة في اكتشاف أطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، أن بعض أسر أطفال التَّوَحُّد لا ترسل أبناءها للتشخيص في سنّ مبكرة من حياتهم.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

تبين من خلال استجابات المشاركات عن الأعْرَاض الْمُبَكِّرَة لَدَى الأطْفَالِ ذَوِي اضْطِرَابِ طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل التشخيص، تعددت تلك الأعراض حسب آرائهن، وقد تضمنت الاعراض (التطور الحركي، التطور اللُّغَوِيّ، التواصل والتفاعل الاجتماعي، المؤشرات الدالة على اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ)، وقد ذكر عدد من المشاركات أن الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ تظهر عليهم الأعراض منذ الولادة؛ إذ تظهر الأعراض على الأطفال في فترات مبكرة من نموهم، بحيث تشمل النواحي النمائية المختلفة، الاجتماعية، والمعرفية واللُّغَوِيَّة والحركية، والتي تؤثر بشدة على خصائص الأطفال وذلك لأنها تؤثر على التواصل اللفظي وغير اللفظي بعدم قدرته على إصدار أصوات كالمناغاة أو نطق أي حروف أو المناداة باسم (ماما)، أو نطق أحرف عشوائية، كما أنهم لا يستجيبون لمناداة الأم، ويضعف التواصل البصري أو ينعدم ولا يقومون بحركات المتوقع أن يفعلها الطفل بالنمو الطبيعي، وتظهر سلوكيات غير اعتيادية عليه لم تظهر عليه مسبقًا، خاصة عندما تكون الأم لديها أطفال سابقين ذوي نمو طبيعي، بالمقارنة بينهم تظهر عليهم مجموعة من السلوكيات التي تتصف بالضعف والقصور، ومن أبرزها ضعف السلوك الاجتماعي، والتواصل اللُّغَوِيّ اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي والسلوكيات النمطية والمتكررة، كما أنهم يقومون بسلوكيات غير مرغوبة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

عدوانية وإيذاء الذات مثل:(ضرب الرأس بالحائط)، كذلك الخوف أو القلق المفرط، والنشاط الزائد أو الخمول الزائد، كما أن لديهم سلوكيات غير مقبولة وفوضوية وغالبًا ما تظهر في المنزل مثل الدوران حول أثاث المنزل أو الضحك، والتصفير، والضرب بالقدم، كما أنَّ الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ يعانون من مشكلات في مستوى الانتباه، فيعاني الكثير منهم من تشتت في الانتباه أو الحركة الزائدة أو الانتقال العشوائي من الروتينية والحركات النمطية، كما أنهم يعانون من مشكلات في التواصل الاجتماعي والتفاعل مع المجتمع، وتتمثل في صعوبة البدء في العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها، والرغبة في البقاء منعزلًا، كما يجد صعوبة اللعب مع أطفال الجيران، وضعف التواصل البصري مع الآخرين، ومنهم يظهرون قصورًا شديدًا في تلك المهارات منذ الأشهر الأولى، ويميل الأطفال ذوو اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ للبقاء وحدهم، فيواجهون صعوبات كبيرة في البدء بتفاعلات اجتماعية تكيفية وفعالة مع الآخرين، كما أنهم يفتقدون مهارات التواصل البصري كثيرًا مما يجعلهم يتجنبون النظر في أعين الآخرين حيث إنهم عند رؤيتهم لشخص لأول مرة لا يبدون أي رد فعل بصري مناسب، فالطفل من ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ يجد صعوبة في فهم المشاعر والتعبير عنها من خلال العين وجذب انتباه الآخرين. وفيما يخص المهارات الحركية فلديهم عدم التوازن أو عدم القدرة على ركل الكرة أو القفز، أو المشي والجلوس.

وتدل الأعراض السابقة على أن الطفل يعاني من مشكلة مبكرة تحتاج إلى تشخيص وتدخل الأطباء وأخصائيي النطق والتخاطب، وإلحاق الطفل بمراكز التدخل المبكر، هذه العوامل أو المؤشرات قد تنذر الأسرة مبكرًا لعلاج طفلها، ولربما يسرع بالتحسن والمسارعة أيضًا بمتابعة تطور الطفل منذ ولادته.

وتم توضيح العقبات التي واجهت أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل التشخيص باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ من خلال استجابات المشاركات إلى (جوانب القصور على الطفل ذي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ التي أثارت شكوك الأسرة والعوامل التي مكّنت من اكتشاف الأعراض المبكرة لاضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ) وقد كانت الآراء حول

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

جوانب القصور على الطفل ذي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ قبل التشخيص باضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ هي ميل الطفل إلى الوحدة والانعزال عن الآخرين، وضعف في الانتباه، وانعدام مهارات اللغة والتواصل، وأذية النفس ونوبات الغضب، والمحافظة على الروتين، والتعلق غير الطبيعي بالأشخاص والأشياء ونوع معين من الطعام، الإثارة الذاتية مثل هز أو الدوران حول النفس، نوبات الغضب وقصور السلوك، جميعها من العوامل التي مكنت من اكتشاف الأعراض المبكرة لاضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ.

وختامًا اتضح من خلال استجابات المشاركات التوصيات المقترحة التي يمكن تقديمها لأولياء أمور ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، تنصح المشاركات الأسرة بعرض طفلها على المختصين في هذا المجال وتحدي المشكلة التي يعاني منها طفلها لمعالجته، وتوصي الأمهات بضرورة متابعة نمو الطفل منذ الولادة وتقبل الطفل ذي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ، والاهتمام به بعناية خاصة للتغلب على مشكلته.

التوصيات

١. توصي الباحثتان بنشر التوعية المجتمعية بأعراض اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ.

٢. الاهتمام بتوفير البرامج التدريبية والتوعوية لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ وتحفيزهم على القيام بأدوارهم وتعاونهم مع مقدمي الرعاية الصحية والتربوية والأخصائيين لمساعدة أبنائهم على اكتساب المهارات المعرفية والاجتماعية والحركية والحسية.

٣. وضرورة توجيه الأطفال لاكتساب مهارات اجتماعية تساعد على التوافق الاجتماعي والتخلص من العزلة والانطواء، والتخلص من السلوكيات غير المرغوبة .

٤. وأخيرًا، إجراء المزيد من الدراسات التي تسهم في الكشف عن الأعراض التي تظهر على الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ .

مقترحات بحثية

يوصي البحث ببعض المقترحات التي نبعت من خلال اطلاع الباحثتين على الدراسات السابقة والأُطُر النظرية في الموضوع نفسه، ومن المقترحات البحثية، دراسة متعمقة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

لمعرفة أهم الأعراض التي تصاحب الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ من الناحية الطبية والأساليب والطرق المستخدمة للتعامل مع الأعراض وفقًا لرؤى الأمهات، كما يوصي البحث بمقترح بحثي يختص بدراسة أشكال وأنواع الأعراض التي تظهر لدى فئة ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ في مناطق أخرى داخل المملكة العربية السعودية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (٢) يوليو ٢٠٢٥

قائمة المراجع :

- إبراهيم، أحمد. (٢٠٢٠). التَّوَحُّد بين ضرورة التشخيص الْمُبَكِّر وصعوباته. المجلة الاجتماعية القومية، ٥٧ (٢)، ٢١-٥١ .
- حمدان، محمد أكرم. (٢٠١٩). تقييم خبرات أولياء الأمور نحو عملية تشخيص اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٦ (٢)، ٢٨٣-٣١١.
- حمدان، محمد. (٢٠١٧). خصائص اللعب الشائعة لدى الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، ١١ (٣١) ١٩٨٥-١٩٨٢.
- الرقاد، مي محمد خلف، والعواملة، ورود جمال عواد. (٢٠١٦). مدى الوعي بالمظاهر السلوكية من قبل أولياء الأمور للأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣ (١٧) ، ٣٥١-٣٨٣.
- الزهراني، شروق بن صالح، وقواسمة، كوثر عبد ربه. (٢٠٢١). عوامل الانتقال الناجح للأفراد ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ للعمل من وجهة نظر معلميهم بمنطقة مكة المكرمة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٢ (٤١)، ٢٦٣-٢٩٨.
- الزيود، نواف صالح. (٢٠١٨). العلامات التحذيرية الْمُبَكِّرَة لاضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في الأردن. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات، ٢ (١)، ١٢١-١٤٨.
- السعيد، رضا مسعد. (٢٠٢٠). دليل الباحث التربوي لخطوات إجراء البحوث الكيفية وتحليل بياناتها في زمن جائحة كورونا. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٢٤)، ٤٠- ٢٣ . https://cutt.us/Y1zso
- شنون، خالد. (٢٠١٨). قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة الْمُبَكِّرَة، ودور الأسرة في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية. الأسرة والمجتمع، ٧ (٢)، ١٠٥-١١٧.
- كريسويل، جون، وبوث، شيريل. (٢٠١٩). تصميم البحث النوعي (أحمد الثوابية، مترجم). دار الفكر. (العمل الأصلي نشر في ١٩٩٤م https://cutt.us/aPiJT).
- الصمادي، أريج، والزريقات، ابراهيم. (٢٠٢٠). درجة معرفة معلمي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ بالممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية بالأردن. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٩ (٤)، ٥٨-٧٨.

- العبد الكريم، راشد. (٢٠١٢). البحث النوعي في التربية. جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.
- عبد، محمود. (٢٠١٨). تفسير المظاهر السلوكية للأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ في ضوء معايير التشخيص الحديثة .(DSM–V) مجلة دراسات للعلوم التربوية، ٤٥ (٣)، ٣٤٥–٣٥٩.
- العربي، عبدون، بن شهيدة أحمد. (٢٠١٨). التَّوَحُّد من متوحش أفرون إلى طَيفِ التَّوَحُّدِ. قراءة في تاريخ المفهوم ومسار التشخيص. مجلة دراسات للعلوم التربوية، ٧ (١)، ١٥٣–١٤٩.
- عويضة، لينا سعيد، والخطيب، جمال محمد. (٢٠٢٠). تقييم خبرات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طَيفِ التَّوَحُّدِ في التشخيص والعلاج والتعليم في الأردن. مجلة دراسات للعلوم التربوية، ٤٧ (٤)، ٣٧٠–٣٩١.
- المحمودي، محمد الطاهر عبد الله. (٢٠٢٠). طَيفِ التَّوَحُّدِ لدى الأطفال بين المفهوم والخصائص. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٧ (٢)، ١٤٤–١٥٣.

المراجع الأجنبية

- Abd, Mahmoud. (2018). Interpreting the behavioral manifestations of children with autism spectrum disorder in light of modern diagnostic criteria (DSM-V) (in Arabic). Studies Journal for Educational Sciences, 45 (3), 345-359.
- Ahlin, E. M. (2019). Semi-structured interviews with expert practitioners: Their validity and significant contribution to translational research. SAGE Publications Ltd.
- Al-Abdul Karim, Rashid. (2012). Qualitative research in education (in Arabic). King Saud University, Scientific Publishing and Printing.
- Al-Arabi, Abdoun, Bin Shahida Ahmed. (2018). Autism from the Savage of Afron to the Autism Spectrum: A Reading in the History of the Concept and the Diagnosis Path (in Arabic). Studies Journal for Educational Sciences, 7 (1), 149-153.
- Al-Mahmoudi, Muhammad Al-Taher Abdullah. (2020). Autism spectrum in children: between concept and characteristics (in Arabic). Journal of Studies for Humanities and Social Sciences, 47 (2), 144-153.
- Al-Raqqad, Mai Muhammad Khalaf, and Al-Awamleh, Ward Jamal Awad. (2016). The extent of awareness of behavioral manifestations by parents of children with autism spectrum disorder (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 3 (17), 351-383.
- Al-Saeed, Reda Masoud. (2020). An educational researcher's guide to the steps of conducting qualitative research and analyzing its data during the

Corona pandemic (in Arabic). Arab Studies in Education and Psychology, (124), pp. 40-23. https://cutt.us/Y1zso

- Al-Samadi, Arej, and Al-Zuraikat, Ibrahim. (2020). The degree of knowledge of teachers of autism spectrum disorder about evidence-based practices in Jordan (in Arabic). Palestine University Journal for Research and Studies, 9 (4), 58-78.
- Al-Zahrani, Shurooq bin Saleh, and Qawasmeh, Kawthar Abdul Rabbah. (2021). Factors for the successful transition of individuals with autism spectrum disorder to work from the perspective of their teachers in the Makkah Al-Mukarramah region (in Arabic). Journal of Special Education and Rehabilitation, 12 (41), 263-298.
- Al-Zayoud, Nawaf Saleh. (2018). Early warning signs of autism spectrum disorder in kindergarten from the perspective of female teachers in Jordan (in Arabic). International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University, 2 (1), 121-148.
- American Psychiatric Association (APA). (2022). https://www.psychiatry.org. last visited on: 22-10-2022.
- Atherton, G., & Cross, L. (2018). Seeing more than human: Autism and anthropomorphic theory of mind. Frontiers in psychology, 9, 528.
- Awida, Lina Saeed, and Al-Khatib, Jamal Muhammad. (2020). Evaluating the experiences of parents of children with autism spectrum disorder in diagnosis, treatment, and education in Jordan (in Arabic). Studies Journal for Educational Sciences, 47 (4), 370-391.
- Bejarano-Martín, Á., Canal-Bedia, R., Magán-Maganto, M., Fernández-Álvarez, C., Cilleros-Martín, M. V., Sánchez-Gómez, M. C., ... & Posada de la Paz, M. (2020). Early detection, diagnosis and intervention services for young children with autism spectrum disorder in the European Union (ASDEU): Family and professional perspectives. Journal of Autism and Developmental Disorders, 50(9), 3380-3394
- Cheung, P. P. P., & Lau, B. W. M. (2020). Neurobiology of sensory processing in autism spectrum disorder. Progress in molecular biology and translational science, 173, 161-181.
- Creswell, John, and Booth, Cheryl. (2019). Qualitative research design (Ahmed Al-Thawabi, translator) (in Arabic). Dar Al-Fikr. (Original work published in 1994). https://cutt.us/aPiJT
- Ganz, J. B. (2015). AAC interventions for individuals with autism spectrum disorders: State of the science and future research directions. Augmentative and Alternative Communication, 31(3), 203-214.
- Hamdan, Muhammad Akram. (2019). Evaluation of parents' experiences towards the process of diagnosing autism spectrum disorder and its

relationship to some variables (in Arabic). University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences, 16 (2), 283-311.

- Hamdan, Muhammad. (2017). Common play characteristics among children with autism spectrum disorder and their relationship to some variables (in Arabic). An-Najah University Journal for Humanities Research, 11 (31) 1985-1982.
- Hodges, H., Fealko, C., & Soares, N. (2020). Autism spectrum disorder: definition, epidemiology, causes, and clinical evaluation. Translational pediatrics, 9(Suppl 1), S55.
- Ibrahim, Ahmed. (2020). Autism between the necessity of early diagnosis and its difficulties (in Arabic). National Social Journal, 57 (2), pp. 21-51.
- Kalankesh, L. R., Shahrokhi, H., Dastgiri, S., Gholipour, K., & Feizi-Derakhshi, M. R. (2020). Identifying the Needs of Families of Children with Autism Spectrum Disorder from Specialists and Parents' Perspectives: A Qualitative Study. Iranian Journal of Psychiatry and Behavioral Sciences, 14(4).
- Shannon, Khaled. (2018). Laws and requirements of growth in early childhood, and the role of the family in achieving health care for the child of this age group (in Arabic). Family and Society, 7 (2), 105-117.
- Stampoltzis A., & Michailidi I. (2016). Parental Perceptions of the Diagnostic Process of Autism Spectrum Disorders in a Greek Sample New York College. Austin Journal of Autism & Related Disabilities. Greece Androu street, 34(4), 151- 170.
- White, D., Hillier, A., Frye, A. & Makrez, E. (2016). College students‖ knowledge and attitudes towards students on the autism spectrum. Journal of Autism and Developmental Disorders, 49(7), 2699–2705.